المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

صناعة المثال في الترجمة: بين النظرية والتقنية

Exemplification in translation: between theory and practice

بدرة رمضاني

معهد الترجمة جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2 – الجزائر

badraramdani@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/05/06 تاريخ القبول:2020/05/12 تاريخ النشر: 2020/10/25

الملخص:

قبل أن يجد علم الترجمة لنفسه مكانا يسعه بين العلوم الإنسانية، متفرّدا بنظرياته وتقنياته وفروعه، استقى كيانه من نتاج تجارب ممارسي الترجمة. حيث لم تمارس الترجمة قديما لنقل المعارف والعلوم فقط بل كانت وظلت لفترة من الزمن وسيلة لتعليم وتعلم اللّغات (سعيدة كحيل: 2009)؛ وعادت بعدها لتكون كذلك في فرع من فروع علم الترجمة: تعليمية الترجمة (didactique de la traduction)، لتكون الترجمة موضوعا وغاية في نفس الوقت.

ولمّا كان الأمر كذلك، كان لابد أن يكون للمثال حصة الأسد في عملية تعليم الترجمة، كونه الأداة البيداغوجية الأنسب لشرح التقنيات والآليات والأساليب والاستراتيجيات وكذا المفاهيم التي تحكم الدرس الترجمي.

ومن هذا المنطلق، هل المثال في الترجمة يختلف عن غيره من الأمثلة التي توظف في تعليم اللغات؟ أو بصفة أدق، كيف يتم بناء المثال في تعليم الترجمة، هل لنقل التقنية أو المعلومة فقط، أم لذلك غاية أخرى أسمى؟

سنحاول من خلال هذه الورقة اقتراح إجابات لتلك الأسئلة، مستأنسين في ذلك المنهج الوصفي لبعض الأمثلة بمدونتنا المأخوذة من كتاب "دراسة في أصول الترجمة لـ: جوزيف نعوم حجار".

الكلمات المفتاحية:

الترجمة . تعليمية الترجمة . المثال . تعليم وتعلّم . لغات.

ABSTRACT:

Before translation science found a place for itself among the human sciences, unique in its theories, techniques and branches, it derived its entity from the results of the experiences of translation practitioners. As translation was not practiced in the past to impart knowledge and sciences only, but for a period of time it was and remained a means of teaching and learning languages (Saida Kahail: 2009). It then returned to be in a branch of the science of translation: didactique de la traduction, so that translation would be a subject and an end at the same time.

And as this was the case, the example should have had the lion's share in the process of teaching translation, being the most appropriate pedagogical tool to explain the techniques, mechanisms, methods, strategies, as well as the concepts that govern the translation lesson.

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

From this standpoint, is the example in translation different from other examples that are used in teaching languages? Or, more precisely, how is the example built in teaching translation, is it just to transfer technology or information, or is that another higher purpose?
Through this paper, we will try to suggest answers to these questions, drawing on the descriptive approach of some examples in our blog taken from the book "Study in the Fundamentals of Translation by: Joseph Naoum Hajjar."
Keywords:
Translation - Didactic - Translation - Example - Teaching and Learning - Languages.

المقدمة:

يقول أحمد حسن الزيات "إن من المحال أن ننقل الأمة كلها إلى العلم عن طريق المدرسة، ولكن من الممكن أن ننقل العلم كله إلى الأمة عن طريق الترجمة"، لما كان للترجمة سابق الفضل في نقل العلوم بين اللغة والأخرى وبين الحضارة والأخرى، ليس هذا فحسب بل كانت الترجمة وسيلة لتعليم وتعلم اللغات الأجنبية قبل أن تفرض نفسها وتستقل علما بحد ذاتها أسمي علم الترجمة "la traductologie" ليكون العلم الذي يهتم بالترجمة نظريةً وتطبيقًا؛ ولما كان الأمر كذلك، عمد علم الترجمة إلى الاهتمام بها كمادة جديرة بالتعليم والتعلُم في فرع من فروعه: تعليمية الترجمة "la didactique de la traduction" لتكون الترجمة الموضوع والغاية على حد سواء. ولتُدرّس الترجمة بالطريقة التي تليق بها، كونها علما بأسُسها النّظرية وفنًا بممارستها التقنية والتطبيقية، يجدر بمُدرّسها أن يكون حذقًا في انتقاء وبناء الأمثلة التي تمكنه في توصيل المفاهيم النظرية والتقنيات التطبيقية، لما للمثال من أهمية في العملية التعليمية التعلُمية.

ومن هذا المُنطلق، تُطرح إشكالية الدراسة الحالية كالآتي: كيف يتم بناء المثال في الترجمة كمادة تعليمية تُزاوج بين النّظرية والتقنية؟ ما هي طبيعة المثال في الترجمة مقايسةً بالأمثلة المُوظفة في تعليم اللغات بالنظر إلى الرابط الوثيق بين تعليمية الترجمة وتعليم اللغات؟ هل المثال في الترجمة يُبنى أم يُنتقى؟ هل المثال في الترجمة ينحصر في كونه أداة إجرائية لتوصيل المفاهيم فقط أم يكتسي صفة أخرى تتصل اتصالا وثيقة بغاية الترجمة؟

للإجابة عن تلك الإشكالية والأسئلة المُتفرعة عنها، نستهل بحثنا هذا بالتطرق في مقام أول إلى تعليمية الترجمة كفرع من فروع علم الترجمة وموقعها من العملية التعليمية التعلُمية، علاقتها بتعليم اللغات ونظرة إجمالية عن أهم نظرياتها وتقنياتها؛ نعرج بعدها في مقام ثان إلى المثال، فهو سّيد العملية التعليمية التعلمية، لنعرُف به وبطريقة بنائه وتوظيفه في تمارين ترجمية تطبيقية؛ وفي

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 | الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

مقام أخير، نتناول الجانب التطبيقي من هذه الورقة الذي يتمثل في وصف بعض الأمثلة المُختارة من كتاب دراسة في أصول الترجمة لـ: جوزيف نعوم حجّار، منتهجين في ذلك المنهج التقابلي الأنسب في تعليمية الترجمة من جهة، والمنهج الوصفي الأنجع للتعليق على النتاج المُتحصل عليها وتحليلها وإيجاد ردود للتساؤلات المطروحة سابقا.

1. علم الترجمة مولد تعليمية الترجمة

ظهر مصطلح علم الترجمة سنة 1968 وأجمع باحثو الترجمة من منظرين وممارسين على تعريفه على أنّه العلم الذي يهتم بالترجمة في جانبيها التطبيقي والنظري، منتهجين في ذلك المنهج العلمي الذي يسمح بإعطاء الترجمة الطابع العلمي وكذا خاصية التجدد والاستمرارية، ويلخص ذلك جايمس هولمز James Holmes في تعريفه له بقوله: « La discipline scientifique ayant la traduction comme objet de recherche »[1]؛ ومع تزايد الطلب على المتخصّيين في التّرجمة ممارسين وباحثين، وظهور الضرورة المُلّحة لإدخال الترجمة عالم التعليم، لتصبح مادة تعليمية تعلُمية لها أسسها وضوابطها، تمخّض علم الترجمة بفرع **تعليمية الترجمة (la didactique de la traduction)**، سدا للحاجة وإضافة لحقل دراساته. فما هي تعليمية الترجمة أو ديداكتيك الترجمة وما هو موقعها من العملية التعليمية التّعلُمية؟

2. تعليمية الترجمة

تعليمية أو ديداكتيك الترجمة علم ظهر بولوج الترجمة مجال التعليم المُبرمج الذي يعد برنامجا تعليميا مُصمّما مسبقا، عرفته اليونسكو على أنّه "طريقة للتعلم وجدت كنظام تعليمي رئيسي أو ثانوي، تختص ببناء مادة التعلم بصورة مسبقة وتعتمد على تحديد الأهداف التعليمية بصورة دقيقة"[2]، ولتقديم تعريف واضح للديداكتيك، وجب تحديد موقعه أولا من العملية التعليمية التعلمية برمتها.

إن الفعل التعليمي أو "العملية التعليمية التعلمية" يتلخص فيما يسمى **بمثلث التعليم** أو (الثالوث البيداغوجي)، وهو مثلث ذو ثلاثة أقطاب تمثل عناصر التعليم الأساسية الثلاث وهي على التوالي: المتعلم، المعلم والمعرفة (المادة المُراد تدريسها)؛ يلعب كل من ثلاثتهم دورا مهما من

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

خلال العلاقات التفاعلية المتداخلة بينه وبين الطرف الآخر، حيث تعبر تلك العلاقات التفاعلية عن مفاهيم يوضحها الشكل الموالي:

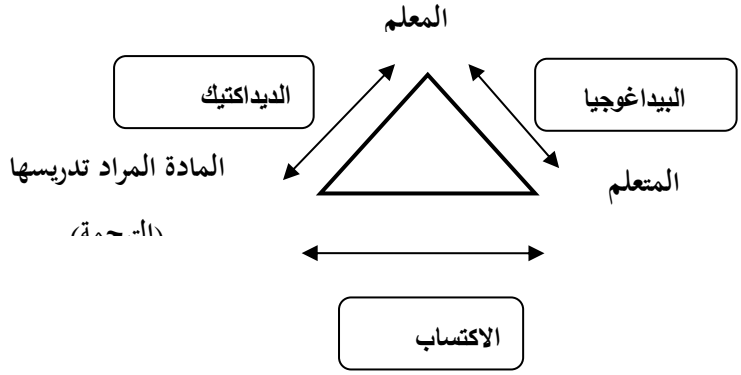

شكل . 1 . مثلث الفعل التعليمي

يوضح مثلث الفعل التعليمي أنّ العلاقة التفاعلية بين المعلم والمعرفة هي التي تسمح بتقديم تعريف لمفهوم التعليمية (الديداكتيك)، ويقصد بها "العملية التي يتم بها نقل المعارف من مستوى المعارف العلمية الدقيقة إلى معرفة قابلة للتعليم والتعلم"[3] وليتم ذلك على المعلم أن "يركز اهتمامه بشكل خاص على تصنيف الماد التعليمية تصنيفا يستجيب لحاجات المتعلم، ويحدد الطريقة الملائمة لتعلمه، ويحضر الوسائل التعليمية الضرورية المساعدة على هذا التعلُم"[4] فهو بذبك يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المادة العلمية التي هو بصدد العمل عليها والغاية من تعليمها، وتوظيف ذلك في وضعيات تعليمية تعلمية.

ومنه، يمكن تعريف التعليمية على أنّها "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لتحقيق أهداف تعلمية معينة"[5] وتعرفها سعيدة كحيل قائلة: "فالديداكتيك علم نظري وتطبيقي يبتعد عن البيداغوجيا، حيث يركز على مضامين التعليم ويقترب منها كي يتعامل مع وضعيات القسم وتحليلها"[6]. وما يلاحظ من التعريفين السابقين أنّ طبيعة التعليمية تتوافق مع طبيعة الترجمة (المادة التعليمية بورقتنا هذه)، فلكليهما جانب نظري وآخر عملي، فما طبيعة الترجمة كمادة تعليمية وما هي جوانبها النظرية والعملية؟

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

3 . الترجمة بين النظرية والتطبيق

مُتكرّرة هي التساؤلات التي طُرحت حول ماهية الترجمة وما هي جوانبها النظرية والتطبيقية، فجاء الرد من لوديرار وسيلاسكوفيتش Seleskovitch et Lederer: "إذا لم تكن الترجمة عملية نقل لغوي وإنّما فهما وتعبيرا، وإذا كان ما نفهمه ونعبر عنه هو المعنى، ينبغي علينا أن نتوقف عند هذا المفهوم الأساسي الذي جعلنا منه هدف الترجمة وغايتها ونحاول توضيحه"[7]. يعدّ نقل **المعنى** جوهر العملية الترجمية، لذلك بلور رجال الترجمة أعمالهم ومجهوداتهم منها ما هو نظري ومنها ما هو تقني من أجل تلك الغاية (المعنى)، واقترحوا حلولا لتذلل الطريق إليه. وفيما يلي نذكر أهم الأعمال التي قُدمت لخدمة الترجمة عموما وتعليمية الترجمة خصوصا.

1.3 . الأعمال النظرية

تعددت نظريات الترجمة وتعاقبت الواحدة تلو الأخرى مكونة تراكمات معرفية، فكانت بالإضافة تارة وبسد النقائص لما تقدم من بحوث تارة أخرى، وصنفت حديثا في ستة تيارات أساسية، وهي على التوالي:

(أ) المقاربة اللسانية: من أهم روادها **كاتفورد Catrford** الذي اعتمد على طريقة **هاليدي** في دراسة اللغة شكلا في مستوياتها الأربعة: الصوتية والكتابية والنحوية والمعجمية، وطبقها على الترجمة رغبة في الوصول إلى التكافؤ الشكلي بين النصين الأصلي والمترجم، منتهجا المنهج التقابلي، الذي يتمثل مبدأه في الانطلاق من أوجه التشابه لاستخراج أوجه الاختلاف على سبيل تذليل عملية تعليم الترجمة، غير أنها انتقدت بسبب اهتمامها بالشكل على حساب المعنى الذي يعد جوهر العمل التُرجمي.

(ب) المقاربة السوسيوثقافية: من روادها **بيتر نيومارك** وهو واضعها، حيث استقى نظريته من تجربته الطويلة في تدريس الترجمة، وأراد بها الاهتمام بالسياق الثقافي إلى جانب السياق اللغوي، فالنسبة له اللغة حاملة للثقافة، وإجراء التقابل الثقافي بين اللغتين يؤدي إلى الوصول إلى المعنى.

(ج) المقاربة التواصلية الوظيفية: وتسمى كذلك **الغائية Skopos**، من روادها كاترينا رايس Reiss وتتمثل في أنّ نوع النص موضوع الترجمة ووظيفته هو من يحدد استراتيجية الترجمة،

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

وملخصها أنّ الترجمة لا تتم عن طريق التكافؤ بالمعنى ولكن بكفايتها طبقا للهدف والغاية المتوخية منه.

(د) **المقاربة التأويلية:** هي نتاج مجهودات جورج ستاينر George Steiner التي دونها بكتابه "**ما بعد بابل**" سنة 1975، والتي أراد بها الاهتمام بالمعني وتفسيره، فالترجمة بالنسبة له ليست ترجمة اللغة في حد ذاتها، بل ترجمة دلالاتها ومعانيها، فترتقي من المستوى اللغوي إلى المستوى التأويلي والتفسيري وبالتالي الوصول إلى "**القصدية**" «le **vouloir–dire**» وهو الهدف الأسمى في عملية الترجمة.

(هـ) **المقاربة الأدبية:** التي ترمي إلى أنّ الترجمة لا تعتبر عملية لسانية، ولكنها عملية أدبية، باعتبار أنّ اللغة تحمل طيها "**شحنة**" تنقلها الكلمات، التي هي بدورها نتاج واقع ثقافي، فالشُّحنة تلك هي التي تعطي الكلمات طاقتها وبالتالي معناها، وهو ما يتعين على المُترجم أن يترجمه.

(و) **المقاربة السيميائية:** تعرّف السيميائية على أنّها العلم الذي يهتم بالعلامات والنظام الدلالي، أي حتى يكون هناك معني ودلالة، لا بد من اجتماع عناصر ثلاث وهي العلامة، الموضوع والمُحيل، ومن هذا المنظور، فالترجمة شكل من أشكال التفسير تهتم بالمعنى والسياق السوسيوثقافي كذلك[8]. تعددت الأسس والمنطلقات والهدف واحد نقل المعنى وبالتالي تحقيق ترجمة وفية للمعنى.

2.3 . الأعمال التقنية

يقول بيتر نيومارك أنّ النظريات هي من تحدد الطرائق والأساليب والتقنيات [9]، فالتقنيات هي منهل النظريات ونتائجها في الآن نفسه؛ وبالعودة إلى موضوع بحثنا وهو تعليمية الترجمة، التي تتطلب توظيف التقنيات المتعلقة بالدرس الترجمي، ندرج فيما يلي جدولاً يضم تقنيات الترجمة كما طرحها فيناي وداربلناي[10]:

التقنية	المثال
الاقتراض(l'emprunt) يتم اللجوء إلى هذه التقنية في حالة استنفاد كل جهود الترجمة في البحث	Côte d'Ivoire = كوت ديفوار.

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 | الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

عن المقابل الأعجمي، فيتم اقتراض المصطلح كما هو، وتمس كثيرا أسماء الأعلام.	
المحاكاة (le calque) هي الامتداد الدلالي للاقتراض، وتتمثل في نقل معنى المُصطلح الأعجمي إلى اللغة الهدف (العربية) وأطلق عليها أ. عبد الحميد وافي بتعريب الأساليب.	Science–fiction= علم الخيال.
الترجمة الحرفية (traduction littérale) هي ترجمة الكلمة بالكلمة مقابلتها في اللغة الأخرى، قد تفي بالغرض ولكن ليس المعنى ما إن راعينا المكافئ الثقافي.	Tout ce qui brille n'est pas or = ليس كل ما يلمع ذهبا
الإبدال (la transposition) هو استبدال جزء من الخطاب بآخر دون تغيير معنى الرسالة، ومنه ما هو إجباري ومنه ما هو اختياري.	Il se contenta de faire oui par sa tête = اكتفى بإيماءة.
التطويع (la modulation) وضع لإيجاد مرادف مناسب لما نعجز عن ترجمته، فنعوضه بعبارة تشرح وتفسر وترادف المعنى مع اختلاف المادة المعجمية عن المادة الأصلية.	Donner sa voix = انتخب.
التكافؤ (l'équivalence) يتمثل في إيجاد وضعية مرادفة في اللغة الهدف مرادفة للغة الأصل، وتستعمل كثيرا في ترجمة الأمثال والكلام المأثور.	On n'est jamais si bien servi que par soi même = ما حك جلدك مثل ظفرك.
التصرف (adaptation) يلجأ لها المترجم في حالة كون الجانب الثقافي للنص المصدر يتعارض مع ثقافة النص الهدف، فالمترجم يصبح ملتزما بالتصرف في ترجمته.	

جدول رقم 1: تقنيات الترجمة

سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة. ص.ص. 91-96

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

وخلاصة القول أنّ كل من النظريات والتقنيات تعد من دعائم تعليمية الترجمة والأسس الفعلية في بناء مناهج تدريس هذه المادة في الجامعة [11].

4 . المثال: وسيلة تعليمية تعلمية

لا يكاد يخلو الدرس التعليمي التعلمي من الأمثلة، فاللجوء إلى توظيفها في التعليم أمر لا بد منه، ورغم أنّها أشهر وسيلة تعليمية وأقدمها وأكثرها استعمالا على الإطلاق، إلاّ "إنّه لمن الصعب تعريف المثال كمفهوم بقدر كاف وواف، وعلى الرغم من أنّ توظيفه في الخطاب العلمي شائع، إلاّ أنّه لا يوجد على حد علمنا تبصّر إبستيمولوجي واضح يتعلق بالمثال" [12] ذلك أنّه يحمل أكثر من معنى لوروده بأكثر من شكل في مختلف مراحل الدرس، فما يسعنا إلاّ مقاربته من خلال النّظر في ماهيته، مستوحين الأفكار من التعاريف المُقترحة بقاموس Trésor de la Langue Française كما يلي:

(1) المثال أشبه ما يكون بالنموذج المُحتذى به، فمن هذا المنطلق « l'exemple permet ainsi de matérialiser ou de verbaliser une norme qui, sinon, reste abstraite »[13] ، ويعبّر جون بايتانس Jan Baetens (2013) عن ذلك بقوله « l'exemple occupe une position carrefour entre l'argumentation théorique et l'argumentation pratique »، أي أنّه يقرب الفكرة ذات الطابع المجرد إلى أذهان المتعلمين بربط الأمور أو تشبيهها بالأشياء المحسوسة والملموسة، فالمعارف تبنى بوضعها بسياقاتها عن طريق توظيف وضعية مشابهة مألوفة تسمح بفهم واستيعاب الوضعية الجديدة [14].

(2) أنّ المثال عماد الدرس، لذلك لا بد من أن يتوفر على عنصرين اثنين: (أ) التمثيلية: أي أن تتجلى به ملاح الدرس موضوع الفعل التعليمي، متماشيا من المفهوم المراد تقديمه، وهو بمثابة أداة إثبات وحجاج، (ب) الهدف: إذ لا يمكن ضرب المثال في أمر ما دون أن يكون له هدف محدد مسبقا وغاية تتحقق لاحقا[15] .

(3) أنّ المثال يعبّر عن موضوع ما يكون على قدر كبير من التشابه معه، فالمثال بذلك يبيّن ويؤكد ويعطى أفكارا أكثر وضوحا عن ذلك الموضوع، ومن هذا المنظور، يبنى المثال أو يختار

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 | الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

استنادا إلى معايير التشابه مع الموضوع الذي يمثله من جهة، والوظيفة التي يؤديها من جهة أخر[16] .

انطلاقا ممّا سبق، أي طبيعة المثال، اقترح بدير سمير (2011) أربعة أصناف من الأمثلة مستندا في ذلك إلى العلاقة القائمة بين المثال وخاصيتيه: الموضوع (المفهوم) والوظيفة؛ دون إغفال الوظيفة والغاية التي يؤديها لدى المُتلقي (المُتعلم)، وهي التي تعبّر عن الترجمة (أو التفسير) التي ينتظرها المُعلم من مُتعلميه عند تلقيهم المثال الذي اختاره لهم، ونعرضها كما يلي[17] :

(أ) المثال المُميز (exemple cas remarquable): تكون العلاقة فيه بين المثال والموضوع (المفهوم) قوية جدا، وهو ما يسمى بالمثال الأمثل، المكتفي بذاته.

(ب) المثال التوضيحي (l'exemple – illustration): على عكس الصنف السابق، العلاقة القائمة بين المثال وموضوعه ضعيفة وترد غايته في حدها الأدنى، هو المثال الذي يرد عرضا دون التحضير له ويأتي على سبيل السرد والقص.

(ج) المثال . مدونة أمثلة (l'exemple – corpus d'exemples): تقدّم تشكيلة من الأمثلة على ضرب من الإحاطة بالموضوع المُراد تقديمه، دون المساس بنوعيتها (الأمثلة) مأخوذة على حدا أو إيجاد رابط معين بينها (أمثلة المدونة الواحدة)، حيث توظف مدونة من الأمثلة للوصول إلى تعميم عن طريق الاستقراء.

(د) المثال النموذجي (l'exemple échantillon): على عكس الصنف السابق، هي باقة من الأمثلة أو الحالات المتكاملة فيما بينها تعمد إلى بلوغ وصف أقصى للموضوع (المفهوم)، فالنموذج بذلك يسمح بتحديد الخصائص الرئيسية والثانوية للموضوع في مجمله[18] .

والملاحظ في الصنفين (أ) و(د) أنّ العلاقة بين المثال وموضوعه قريبة جدا، يكاد المثال يكون فيها الموضوع نفسه، أمّا الصنفين (ب) و(ج) فهما عكس ذلك، العلاقة فاترة إلى حد ما؛ إلاّ أنّ الوظيفة التي تؤديها الأمثلة تؤخذ هي الأخرى بعين الاعتبار عند اختيارها، فبالإضافة إلى أنّ إلباس الدرس أمثلة يزيل غبار الرتابة عنه ويعطيه إيقاعا يلفت الانتباه، فله وظائف أخرى نعد منها الوظيفة العلمية، التثبيت والاستدعاء، التحفيز والقيمة والتثمين[19] .

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

تجدر الإشارة إلى أنّ طبيعة المادة التعليمية هي التي تتحكم في ما إن كانت الأمثلة التي تخدمها هي من صناعة من يعلمها أو تؤخذ من الموجود؛ **فاختيار** وضعية فعلية على قدر كاف من الشبه للمفهوم أو موضوع المثال مما جاد به الموجود، مع تحقق الوظائف المُسطر لها، وهي أشبه ما تكون من دراسة حالة، أنسب وأليق بالعلوم الإنسانية بصفة عامة؛ أمّا العلوم كالفيزياء والرياضيات وغيرها، فالأمثلة سهلة البناء والوضع، وهي بصفتها تلك أكثر تجنبا للعناصر التي قد تُشوش الوضعية التمثيلية المبنية[20] .

غير أنّ المادة التعليمية ليس هي فقط من تتحكم في اختيار المثال بالصناعة أو الاقتطاف من الموجود [21] ، بل أنّ المعلم يأخذ بعين الاعتبار عند اختياره للمثال الذي يوظفه لتوضيح وإبراز فكرة ما، المتعلّم نفسه، استعداداته وتصوراته وفروقاته الفردية وحالته الاجتماعية، فهو بذلك يقحمه في المثال دون أن يدري، ويتجلى ذلك أكثر في طريقة طرح المثال في صيغة نشاط، أي فاعلية الوضعية التعليمية التعلمية، كأن يطلب منه مثلا مقارنة عدة أمثلة أو أن يعرض عليه مجموعة من الأمثلة تتضمن أخطاء ويطلب منه تحديد الخطأ وشرحه، فالغاية من الأولى أن يتمكن المتعلم من ربط العلاقات بين الأشياء بالإضافة إلى الوصول إلى المفاهيم المجردة، وفي الثانية يتمكن من تحديد خصائص مفهوم ما.

5. المثال في الترجمة

يكاد يكون النص الوسيلة التعليمية الأكثر توفرا لدى أستاذ الترجمة، ومنها يشتق التمارين ويجسد التقنيات [22]، فباعتبار النص: « l'ensemble des énoncés linguistiques soumis à l'analyse, le texte est donc un échantillon de comportement linguistique qui est peut être écrit ou parlé »[23]، يدرج المثال في الترجمة بالصنف (د) من تصنيف بدير سمير، وهو المثال النموذجي، فالوضعية التعليمية التعلمية بالترجمة لا تأتي على شكل جمل منفصلة لتوضيح نظرية ما أو تجسيد تقنية ما، بل تأتي الجمل ضمن وحدة كاملة وهي النص؛ ولعل أقرب نظرية تصب في نفس السياق، هي نظرية أنماط النصوص لكاترينا رايس، التي تقوم على أساس المنهج التقابلي بين النص الأصلي والنص المترجم، من جهة، وتقوم من جهة أخرى على "تصنيفات عديدة متنوعة للنصوص بحسب وظائفها وفعاليتها، ويستفيد حقل

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

تعليمية الترجمة من هذه النظرية في برمجة التدريب على تقنيات الترجمة في مستويات متفاوتة" [24] وفي ذات السياق، صنّفت كاترينا رايس النصوص في أربعة أنماط:

(أ) النص الإخباري: حيث يكون المضمون هو بؤرة التركيز الأولي في التوصيل وله بعد منطقي وإحالي، والغاية منه التوصيل البسيط للحقائق مثل المعلومات والمعارف.

(ب) النص التعبيري: الذي يستعمل فيه المؤلف البعد الجمالي للغة والتأليف الإبداعي يكون المؤلف فيه هو المحور.

(ج) النص الداعي: هو نص حوار ينصب على الدعوة وطلب الاستجابة السلوكية ويعتمد على الإقناع.

(د) النص السمعي البصري: على غرار الأفلام والإعلانات، إضافة إلى الصور الأولى البصرية والموسيقية [25].

يتفرد كل نمط من الأنماط السابقة بآلياته الخاصة ومميزاته، التي بناء عليها تتحدد استراتيجيات ترجمته، ذلك أنّ تحليل النصوص يؤدي بالضرورة إلى تذليل الصعوبات اللغوية في مستوى الشكل والمضمون وبالتالي ترجمته ترجمة صحيحة؛ ولكن هذا لا يمنع من تبني أكثر من نظرية (نظريات الترجمة الأخرى) في آن واحد كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

6 . دراسة تطبيقية

يتوفّر كتاب دراسة في أصول الترجمة، لـ: جوزيف نعوم حجّار على دروس نظرية، هي عبارة عن مقابلة بين خصائص اللغة العربية واللغة الفرنسية من صرف وتراكيب وغيرها، متبوعة بجملة من التمارين التطبيقية، جلها نصوص من أنماط مختلفة، باعتبار أنّ النص هو وحدة عملية الترجمة والوسيلة التعليمية الوحيدة الموظفة في تعليمية الترجمة؛ وقع فيه اختيارنا على نص لـ فولتير **Voltaire**، مقتطف من رسالته في التسامح: دعاء إلى الله، باللغة الفرنسية **traité sur la tolérance: prière à dieu**.

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

دعاء إلى الله

إليك أتوجه من دون البشر، يا إله الكائنات والعوالم والأزمان قاطبة.

فإن جاز لمخلوقات ضعيفة تائهة في العالم اللامتناهي، لا يشعر بكيانها سائر الكون، أن تجرؤ وتسألك، أنت يا من وهبتها كلّ شيء، يا من أحكامه مستقرة خالدة، تنازل وانظر بعين الشفقة إلى أخطائنا المُلازمة لطبيعتنا، ولا تجعل هذه الأخطاء سببا لمصائبنا. أنت لم تعطنا قلبا لنتباغض، ولا أيادي لنتذابح. فاجعلنا نتعاضد على تحمل أعباء حياة شاقة زائلة.

لا تجعل الفروق الطفيفة بين الملابس التي تستر أجسامنا الواهية، وبين نطقنا العاجز، وبين عاداتنا الداعية للسّخرية، وبين شرائعنا القاصرة، وبين آرائنا الخرقاء، وبين أوضاعنا العظيمة التفاوت في نظرنا والشديدة التساوي أمامك!

لا تجعل هذه الفوارق الضئيلة التي تميز الذرات المسماة بشرا، لا تجعلها تثير الأحقاد والاضطهادات [26].

Prière A Dieu

Ce n’est pas plus aux hommes que je m’adresse ; c’est à toi Dieu de tous les êtres, de tous les mondes, et de tous les temps :s’il est permis à de faibles créatures perdues dans l’immensité, et imperceptibles au reste de l’univers, d’oser te demander quelque chose, à toi qui as tout donné, à toi dont les décrets sont immuables comme éternels, daigner regarder en pitié les erreurs attachées à notre nature ; que ces erreurs ne fassent point nos calamités.

Tu ne nous as point donné un cœur pour nous haïr, et des mains pour nous égorger ; fais que nous nous aidions mutuellement à supporter le fardeau d’une vie pénible et passagère ; que les petites différences entre les vêtements qui couvrent nos débiles

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

corps, entre tous nos langages insuffisants, entre tous nos usages ridicules, entre toutes nos lois imparfaites, entre toutes nos opinions insensées, entre toutes nos conditions si disproportionnées à nos yeux, et si égales devant toi ; que toutes ces petites nuances qui distinguent les atomes appelés hommes ne soient pas de signaux de haine et de persécution.

Voltaire

إنّ ما يقوم عليه الجانب التطبيقي ليس تعليقا على ترجمة النص في حد ذاتها، بل وصفا للنص الذي اختير **مثالا** للتطبيق التُرجمي. وعليه، سنحاول تحديد نوع المثال (النص) ونمطه، باعتبار أنّ الحفاظ على نوعية النص المصدر عند الترجمة أمر في غاية الأهمية، وهو ما يسمى بالتكافؤ الوظيفي équivalence fonctionnelle، مستندين في ذلك إلى نظرية أنماط النصوص لكاترينا رايس، من جهة، وما التقنيات والنظريات التي يمكن توظيفها عند ترجمته، من جهة أخرى، على سبيل الاقتراح لا التحديد، ذلك أنّ الترجمة ذات طبيعة متعددة، كما أشار إلى ذلك فيناي وداربينلي

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

Venay et Darbelnet: "أي أن نصا واحدا يقبل ترجمات عدة بتعدد شخصيات المترجمين وتباين طرق الترجمة" (27).

أ . **تحديد نوع المثال:**

المثال عبارة عن نص اقتطف من **Traité sur la tolérance : Prière à Dieu**، لكاتبها **Voltaire**، وهو نص كتب سنة 1763 أراد به فولتير دعوة الناس للتسامح فيما بينهم وتقبل مبدأ اختلاف الديانات، في صورة دعاء. اختير هذا المثال ليصنف بالموجود دون المصنوع، فهو ليس من تأليف واضع المثال، كما أنّه لم يوجده من العدم ليجعل الغاية منه توظيفه في وضعية تعليمية تعلمية؛ وأكثر ما قد يكون من صنعه له، هو توتيد حدوده (المثال) من النص الأصلي (النص الأصلي عبارة عن كتاب)؛ فقد وقع اختياره على هذا المقتطف فقط، لتوفره على أهدافه التعليمية المسطرة وغاياته المتوخية، هذا من جهة، وبالنظر إلى طبيعة النص الذي يحمل بالأصل طيه صفة التكامل والترابط بين جمله والأفكار التي تحملها، للتعبير عن موضوع أو مفهوم أو فكرة رئيسية واحدة، فالمثال المُختار يطابق الصنف (د) من تصنيف سمير بدير لأنواع الأمثلة، وهو **المثال النموذجي**، الذي تتوحد فيه عناصره للتعبير عن موضوع واحد من أجل غاية محددة.

ب . **تحديد نمط النص:**

1 . **تقديم كتاب « Traité de Tolérance »**

بعد قرنين ونصف قرن من صدور كتاب "رسالة في التسامح" باللغة الفرنسية في جنيف، والذي يعتبر من روائع الفكر التنويري الكلاسيكي لفولتير سنة 1763، تُرجم الكتاب وأصدر بلغة الضاد عن رابطة العقلانيين العرب ودار "بترا "بدمشق في آن واحد، بقلم الروائية السورية هنرييت عبودي. من خلال رسالته في التسامح، أدان فولتير جميع المجازر التي ارتكبها الكاثوليك بحق البروتستانتيين كمجزرة مدينة فاسي وبالأخص مجزرة سانت بارتيليمي الشهيرة؛ كانت البداية مصرع جان كالاس على يد التعصب الديني المذهبي، وجاءت النهاية بانتصار جان كالاس نفسه بعد موته؛ حيث انتصفت له العدالة بفضل جهود فولتير إلى حد كبير؛ تجدر الإشارة إلى أنّ جان كالاس ينتمي إلى مذهب الأقلية البروتستانتية المُضاد لمذهب الأغلبية الكاثوليكية، أي مذهب فولتير نفسه، وهذا يعني أن فولتير ضحى بطمأنينته الشخصية وضرب عرض الحائط بانتمائه

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

المذهبي لكي ينتصر لشخص ينتمي إلى مذهب مضاد له [28]، وهو ما يؤكد مقولته الشهيرة: " قد أختلف معك في الرأي ولكني على استعداد لأن أموت دفاعاً عن رأيك"[29].

كان الكتاب خلاصة رسالة فولتير الفكرية والحياتية التي كانت بمثابة سيف رفعه طيلة حياته في وجه "الوحش الضاري"، الذي كان يقصد به التعصب الديني، داعيا إلى إعلاء حرية الاعتقاد وتكريس التسامح الديني وقبول الآخر المختلف دينياّ أو طائفياً [30].

2 . **المثال موضوع الدراسة:« Prière A Dieu»**

يحمل الفصل الثالث وعشرين من كتاب "**رسالة في التسامح**" عنوان "**دعاء إلى الله**"، وهو عبارة عن دعاء وصلاة يتضرع فيه فولتير إلى الله طالبا أن يتغمد الإنسانية بروح التسامح وتقبلهم لبعضهم البعض رغم اختلاف المعتقدات، وهو في جزء منه كالآتي:

3. خصائص النص (المثال)

بادئ بدء، تجدر الإشارة إلى أنّ تقديم الكتاب الذي استمد منه المثال موضوع الدراسة، كانت مرحلة لا بد منها، فهي تسمح لنا بتحديد سياق النص، الذي يمثل بالنسبة لـ: كاترينا رايس " الحجر الأساس في نظرية أنماط النصوص" [31]. وحتى تتحدد لدينا معايير النص لا بُدّ من قراءته في مختلف مستوياته من صرف وتراكيب والدلالات، لتتشكل لدينا صورة عن الترجمة التي يجب بلوغها، ففهم النص منطلق الترجمة.

في قراءة أولى للنص المُقترح كمثال، يبدو أنّه نص ديني يغلب عليه الطابع الأدبي، يدور موضوعه حول دعاء الله ومناجاته، كما يتجلى ذلك من العنوان « **Prière A Dieu** »، تتزاوج فيه بساطة الألفاظ والتراكيب ووضوحها، ويتجلى ذلك من خلال الجمل القصيرة المتتابعة التي أضفت على النص إيقاعا أقرب ما يكون من إيقاع الدعاء والمناجاة، على غرار: « Dieu de tous les êtres, de tous les mondes, de tous les temps »، وفي موطن آخر: « … entre les vêtements qui couvrent nos débiles corps, entre tous les langages insuffisants, entre toutes nos lois imparfaites, entre toutes nos opinions insensées… »؛ واستعمل الضمير المخاطب في جميع أشكاله « toi, tu, te » لتخصيص الله في الحديث، ويوحي بقرب العبد من ربه عند دعائه له وتضرعه إليه؛ كما وردت

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

الأفعال مصرفة بصيغة الأمر« le mode impératif » الصيغة التي تستعمل للنهي والطلب والرجاء والنصح، وهي الأنسب للنص الحالي إذ تضفى طابع الصلاة المسيحية عليه؛ لتتوافق الكل الوسائل والأدوات الموظفة بالنص على فكرته الرئيسية وهي **الدعاء.**

ولكن عند قراءة النص قراءة دلالية هذه المرة، يتبين أنّ النص عبارة عن دُعاء فعلا، ولكن المعزى والمقصد منه ليس مناجاة الله بالذات، ولكن مناجاة البشر ودعوتهم للتوقف لبُرهة والتأمل في حقيقة الاختلاف بينهم، ولفت انتباههم إلى واقع الخلافات الدينية والمذاهب الطائفية بينهم، وما ترتب عن ذلك من جرائم القتل والظلم والاضطهاد بينهم؛ تتمحور فكرة الفقرة الأولى من النص في مناجاة الله تعالى، الجبروت، مالك الملك، بعظمته وقوته والتماس عفوه وغفرانه لذنوب اقترفها البشر بسبب طبيعة اختلافهم، تنديدا منه لأفعالهم المخطئة في حق بعضهم البعض، من جهة، والتي تعود عليهم بالمصائب من جهة أخرى، فالألفاظ مثل: **erreurs, calamités, faibles créatures, débiles corps, atomes appelés hommes.** تتم عن جانب البشر الضعيف الذي جبلوا عليه، فالخطأ من طبيعة الإنسان وتعبير عن ضعفه. أمّا الفقرة الثانية من النص، فهي مناجاة للبشر للالتفات إلى طبيعة الاختلاف بينهم سواء ملبسهم أو حديثهم أو عاداتهم أو شرائعهم أو أرائهم أو حتى ظروفهم، فلم استطار غضبهم بسبب اختلافاتهم الدينية وما حجتهم في ذلك، على سبيل العتاب من جهة والتنديد بتصرفهم ذلك من جهة أخرى، وأكثر ما يعبر عن ذلك بعض التراكيب مثل **fais que..., Que .....soient, qu'ils aient** » « ....، وهي أكثر ما تستعمل وأنسب للنص الحجاجي **argumentatif**، التنديدي **le réquisitoire.**

إنّ معرفة كل ما يحيط بالنص موضوع الترجمة، ما ظهر منه وما بطن، يسهل على قارئه فهمه ومن ثمة عملية ترجمته، فيُعد عدّته من وسائل إجرائية تمكنه من نقل النص إلى لغة أخرى، محترما في ذلك مبدأ التكافؤ الوظيفي ونمط النص، وهو ما يقوده إلى ترجمة صحيحة؛ ولكن إلى أي مدى يمكن أن يحدد نوع طريقة الترجمة (تقنيات الترجمة)؟

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

ج. **التقنيات والمقاربات الموظفة في الترجمة:**

إنّ ما سنقوم به في هذه النقطة هو ذكر بعض التقنيات والمقاربات فقط التي وُظّفت في ترجمة المثال «**Prière A Dieu**»، لأنّ موضوع الدراسة هو المثال بحد ذاته وليس التعليق على الترجمة، ونذكر منها:

1 . **التكافؤ**: « **Prière** » التي تستعمل في اللغة الفرنسية للتعبير عن الصلاة والدعاء في آن واحد، لأن الدعاء والصلاة عند المسيح هما شيء واحد، ولكنهما يختلفان في اللغة العربية، فاختيار كلمة "**دعاء**" للتعبير عن مناجاة الله والتماسه في النص الأصلي، كانت أنسب من كلمة "**صلاة**"، فالسياق هو من حدد معنى اللفظة ما إن كانت "صلاة" أو "دعاء"، ولكن المترجم هو من قرر عدم توظيف كلمة "**صلاة**" بالطريقة تلك، على سبيل توظيف المكافئ الثقافي بالنص المترجم (اللغة العربية)، ولو استعمل "**صلاة**" لكان حافظ على روح النص المسيحية؛ الأمر سيان بالنسبة لعبارة « **daigne regarder** » التي ترجمت بمكافئها باللغة العربية "**انظر بعين الشفقة**" ولو ترجمها ترجمة حرفية لأخطأ في نقل المعنى.

2 . **التطويع**: في الجملة الأولى من نص المثال « **Ce n'est plus aux hommes que je m'adresse, c'est à toi** » التي ترجمت في اللغة العربية بـ: "**إليك أتوجه من دون البشر**" حيث تم التعبير عن المعنى بالجملة الفرنسية ولكن بغير الألفاظ والكلمات التي استعملت للتعبير عنه، وذلك نظرا للتنوع بين اللغتين وثقافتهما، ولو استعملت مقابلات تلك الألفاظ والكلمات من اللغة العربية، لأعطت الجملة العربية ترجمة ركيكة.

3 . **الإبدال**: في مواطن عدة من نص المثال، نذكر منها: « **fais que nous nous aidions mutuellement à supporter le fardeau d'une vie pénible et passagère**» التي ترجمت إلى العربية بـ: "**فاجعلنا نتعاضد على تحمل أعباء حياة شاقة زائلة**" حيث استبدلت المفردة **fardeau** في اللغة الفرنسية بجمعها "**أعباء**" بدلا من عبء، في اللغة العربية، من أجل تعزيز المعنى من جهة، ومتابعة إيقاع الجمع في الجمل السابقة من جهة أخرى.

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

4. **<u>الترجمة الحرفية</u>:** في مواطن عدة من نص المثال، نأخذ منها: « **que toutes ces petites nuances qui distinguent les atomes appelés hommes ne soient pas des signaux de haine et de persécution** » التي ترجمت في اللغة العربية إلى: "**لا تجعل هذه الفوارق الضئيلة التي تميز الذرات المسماة بشرا، لا تجعلها تثير الأحقاد والاضطهادات**"، وهي ترجمة حرفية حقة، ذلك أنّ الجملة الفرنسية جاءت في صيغة مناجاة وطلب استجابة الدعاء، في حين أعطت الترجمة الحرفية جملة ركيكة من حيث التركيب والمعنى، في حين كان من السهل استعمال صيغة النداء والدعاء في اللغة العربية "**اللهم**" لاستيفاء المعنى والدلالة.

يتبين مما تقدمت دراسته، أنّ استعمال تقنيات ومقاربات الترجمة أمر لا بد منه، يقوم به مترجم النص بصفة واعية وغير واعية على حد سواء؛ ولكن هل المثال موضوع الترجمة يتحكم بالقدر الكافي في تلك التقنيات والمقاربات؟ لو أقترن نص المثال « **Prière A Dieu** » بنشاط على سبيل: ترجم النص الحالي ترجمة توظف فيها تقنيتي التطويع والتكافؤ، لأتى كل من قام بترجمه بترجمة مختلفة عن الآخر وقد وظف بها التقنيني المطلوبتين وفي مواطن مختلفة منه. تلك هي الترجمة، فمهما تمكن المثال من ضبطها، لا يستطيع فصلها عن الذات مترجمتها.

الاستنتاج:

حاولنا من خلال ورقتنا هذه المشاركة ولو بالقدر البسيط في الحديث عن المثال ونوعية إسهامه في بناء التعلُّمات وتثبيتها في مجال الترجمة، ولعل مقولة "**الغاية تبرر الوسيلة**" تلخص إلى حد ما طبيعة المثال واستعمالاته في تعليم مختلف المواد بصفة عامة، فالغاية والهدف من المثال، شرحا كان أم تفسيرا، توضيحا كان أم بيانا، تثبيتا كان أم استذكارا، يبرران طريقة بنائه وتوظيفه. ومن محاسن الصدف، أن يجتمع المثال والترجمة في ميدان واحد: تعليمية الترجمة، لتتقاطع طبيعتهما في الوصل "**ما بين**" النظري والتطبيقي، فالمثال تجسيد للمجرد بالملموس، والترجمة تعبير عن النظرية بالتقنية، الأمر الذي جعل مهمة أستاذ الترجمة أكثر تعقيدا.

ضبط المثال في الترجمة بالصناعة والبناء تارة وبالانتقاء والاستقاء تارة أخرى قد يمكن من رسم تصور عن النظرية أو التقنية إلى حد ما، ولكن يبقى الحد الآخر بساحة المُتعلم (مُتلقي المثال)،

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

في كيفية تأثره به والاستجابة له، فإلى أي مدى يمكن لأستاذ الترجمة أن يُطوع أمثلة تستجيب لبناء تعلُمات عن المادة من جهة والتحكم في طريقة تلقيها من مُتعلميها من جهة أخرى، يبقى السؤال مطروحا مادامت نظرية التلقي والمقروئية في الترجمة رهن البحث.

الهوامش:

(1) Mounir Khedar, Initiation à la traduction, cours n° 1, Département des lettres et de langue française, Université de M'sila, 2017/2018.

(2) رياض حسين، استخدام طريقة التعليم المبرمج بدلا من الطرائق التقليدية في مراحل التعليم المختلفة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، مجلة الفتح 2006، العدد 26، ص 105

(3) المرجع نفسه، ص 374

(4) سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، ص. 93

(5) المرجع السابق، ص370

(6) سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص 41

(7) ماريان لوديرار ود.سيلاسكوفيتش: الترجمة والتأويل، منشورات السربون، تر محمد نبيل النحاس الحمصي، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، ط 3، 1933، ص 11

(8) قراءات من كتاب سعيدة كحيل (تعليمية الترجمة) ومقال كاظم خلف العلي (ملخص نظريات الترجمة) بتصرف

(9) سعيدة كحيل، المرجع السابق، ص76

(10) المرجع نفسه، ص.ص. 91-96

(11) المرجع نفسه، ص 96

(12) Samir Badir, sémiotique de l'exemple, MethIS, 4, 2011, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, l'incontournable usage du cas et de l'exemple dans l'enseignement universitaire, 2017, p. 2. Notre traduction.

(13) Beaudoin, S et al. Exemple-exemplarité, compte-rendu du séminaire des jeunes chercheurs du CIERA, Moulin d'Andé, 10-12/09/2014, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, Ibid, p. 03

(14) Bastien, C. Les connaissances naïves, Revue française de padagogie, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, Ibid,

(15) Ibid

(16) Ibid

(17) Samir Badir, Op.cit, pp. 04-05. Notre traduction avec adaptation.

(18) Ibid. notre traduction avec adaptation

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

(19) Baetens, B, professionnaliser les enseignants-chercheurs à l'université, 2015, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, Ibid, pp 04-05

(20) Baetens, B, Ibid

(21) بيار هيدالغو، المثال في درس الفلسفة، مذكرة مهنية، تر: عبد السلام أولباز، ثا: محمد السادس ورززات، 23 جويلية 2017، الموقع الإلكتروني http://haybnouyagdan.over-blog.org/2017/06/-1.html أطلعت عليه بتاريخ 30 أوت 2018.

(22) سعيدة كحيل، المرجع السابق، ص 83

(23) Dubois et Al. Dictionnaire de linguistique, Larousse-Bordas, 2002, p. 482. En ligne https://archive.org/details/DictionnaireDeLinguistiqueDubois/page/n1/mode/2up, vu le 13/10/2018

(24) بن طيب نصيرة، الترجمة ونظرية أنواع النصوص، أطروحة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، 2016 ص55

(25) سعيدة كحيل، المرجع السابق، ص 84 بتصرف

(26) جوزيف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، ط. 7، بيروت، دار المشرق، 2002، ص.ص. 390-391

(27) بن طيب نصيرة، المرجع السابق، ص 84

(28) صناعة العقل، قراءة في رسالة التسامح، الموقع الالكتروني، http://thevoiceofreason.de/book.html?id=93 اطلعت عليه بتاريخ 2018/09/16

(29) المرجع نفسه

(30) المرجع نفسه

(31) بن طيب نصيرة، المرجع السابق، ص 118

البيبلوغرافيا:

- المراجع:

حجار جوزيف نعوم، **دراسة في أصول الترجمة**، 2002، ط. 7، بيروت، دار المشرق

كحيل سعيدة، **تعليمية الترجمة، دراسة تحليلية تطبيقية**، 2009، عالم الكتب الحديث، الأردن

ماريان لوديرار ود.سيلاسكوفيتش، **الترجمة والتأويل**، 1933، ط 3، منشورات السربون، تر محمد نبيل النحاس الحمصي، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض

المجلد: 12 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحات: 304- 324 ISSN : 9577-1112 EISSN : 2602-5388

بن طيب نصيرة، (2016)، **الترجمة ونظرية أنواع النصوص**، أطروحة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1

جباري سامية، (2014)، « اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات »، **مجلة الممارسات اللغوية**، جامعة الجزائر 1، الحجم 5، عدد 21

رياض حسين، (2006)، « استخدام طريقة التعليم المبرمج بدلا من الطرائق التقليدية في مراحل التعليم المختلفة »، **مجلة الفتح**، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، العدد 26

سندي غيداء، (2012)، قراءة في رسالة التسامح، الموقع الالكتروني صنوت العقل، http://thevoiceofreason.de/book.html?id=93

مندي جيريمي، (2018)،« ملخص نظريات الترجمة »، تر كاظم خلف علي، مقال منشور على الموقع الالكتروني **الأنتولوجيا**

هيدالغو بيار، (2017)، **المثال في درس الفلسفة**، مذكرة مهنية، تر: عبد السلام أولباز، ثا: محمد السادس ورزازات

Badir Samir, (2011), Sémiotique de l'exemple, MethIS, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, (2017), l'Incontournable usage du cas et de l'exemple dans l'enseignement universitaire

Baetens, B, (2015), Professionnaliser les enseignants-chercheurs à l'université, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, Ibid, (2017), l'Incontournable usage du cas et de l'exemple dans l'enseignement universitaire

Bastien, C. Les connaissances naïves, Revue française de padagogie, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, (2017), l'Incontournable usage du cas et de l'exemple dans l'enseignement universitaire

Beaudoin, S et al. (2014), Exemple-exemplarité, compte-rendu du séminaire des jeunes chercheurs du CIERA, Moulin d'Andé, cité par Alice Delserieys et Perrine Martin, (2017), l'Incontournable usage du cas et de l'exemple dans l'enseignement universitaire

Khedar Mounir, (2018/2017), Initiation à la traduction, cours n° 1, Département des lettres et de langue française, Université de M'sila, Algérie.